

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراري، العراقي من الصحافة العالمية ولا تبصر المبالغات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

## قراءة فجا تقرير قيادة القوات المشتركة الامريكية JFCOM

# او همام صدام - نظرة من الداخل



ايضا في العمليات الارهابية المحلية للنظام وخطط لهجمات في انحاء اوريا كافة والشرق الاوسط. في وثيقة بتاريخ ايار ١٩٩٩، امر ابن صدام الأكبر عدي بالاستعداد لـ"عمليات خاصة ، عمليات اغتيال، تفجيرات، لمراكز ورموز الخونة في لندن، ايران و المناطق الكردية ذات الحكم الذاتي (كردستان)". استعدادات لـ"تموز المبارك" ، موجبة موجهة من قبل النظام من العمليات"الاستشهادية" ضد اهداف في الغرب، قد كانت قيد البحث عندما تم غزو التحالف، وعلى النمط العراقي التقليدي، سرعان ما وجد الفساد طريقه الى فدائيي صدام. فرغم التمتع بالهدعات السخية المنظمة من النشود، المكافآت الفورية عن المهمات الناجحة، المنافع التعليمية، الامتيازات العسكرية للجرحى، امتيازات الشهداء في حالة التعرض للقتل، وقطعة ارض مجانبية عند التطوع، فان عددا من فدائيي صدام ما زالوا يواصلون أنشطة اقتصادية سرية. في ٢٠٠١، بينت التقارير أن اعضاء من المؤسسة كانوا يهربون الاسلحة الى الحدود السعودية، حيث يبيعونها نقدا، وبانهم كانوا يقيمون حواجز على الطرق لايتزاحم المسافرين. اثار تلك الخروقات ردا قاسيا من النظام. فقد شملت العقوبات التي صدرت ضد رجال الجيش بتر احدى اليبدين في حالة السرقة، الرمي من على مرتفع في حالة اللواط، الجلد مائة مرة جراء المضايقات الجنسية، قطع اللسان الجراء، و الرجم للخروقات المختلفة الاخرى. و بعد فترة اصبح الفشل العسكري عرضة للعقوبة كمخالفة جرمية، و في النمط البيروقراطي العراقي النموذجي، تم وضع جدول و المصادقة عليه لحالات خاصة من الفشل و عقوباتها. ففي ١٩٩٨ ، اصدرت سكرتارية فدائيي صدام ما يلي: " يعاقب بالاعدام كل امر حظيرة، اذا ما هزمت حظيرته؛ و سيعدم كل امر فصيل، اذا ما هزم اثنان من حظائره؛ و سيعدم كل امر فوج، اذا ما هزم اثنان من سراياه؛ و سيعدم كل قائد منطقة، اذا ما هزمت محافظته؛ سيعدم اي من فدائيي صدام، بضمنهم القادة، اذا ما تردوا في انجاز الواجبات، أو التعاون مع العدو، التخلي عن اسلحته، او اخفى اى معلومات تتعلق بامن الدولة". فلا عرابية في ان يثبت منتسبو فدائيي صدام بانهم اشد المقاتلين العراقيين بأسا خلال حرب ٢٠٠٣ ففي العديد من الحالات رمت قوات الفدائيين بانفسها ضد ارتال قوات دروع التحالف عندما كانت تندفع مجتازة الى الجنوبية في السماوة، النجف، كربلاء، و حتى انهم حاولوا منع دخول قوات التحالف الى بغداد ذاتها- ويفتره طويلة بعد ان اختفى الحرس الجمهوري من الميدان. و في السنوات التي سبقت غزو قوات التحالف، اصبح القادة العراقيون مفتونين بفكرة ان روح الفدائيين ستسمح لهم بالتغلب على التسوق الامريكي. في النهاية، على اية حال، اثبت الفدائيون بانهم غير مستعدين تماما لنوع الحرب التي طلب منهم ان يدخلوها، فماتوا بالالاف.

### الأقارب والأذيال

لم يثق صدام حقا الا بشخص واحد: نفسه. وبالتالي، قام بتكريز المزيد والمزيد من السلطة بيديه. و على اية حال، لا يوجد هناك من شخص يفرضه قادر على القيام بكل شيء؛ و بما انه كان مجبرا على طلب المساعدة الاخرين للتعامل مع التفاصيل العملية، استخدم صدام مجموعة من معايير التوظيف للتعامل مع التفاصيل. لاحظ احد كبار القادة العراقيين، اختر صدام "غير المتعلمين، غير الموهوبين، و اولئك الذين لا يشكلون تهديدا لقيادته لاشغال المناصب المهمة". و بسبب قلقه الدائم من احتمال حدوث انقلاب، ظل صدام مترددا في منح السلطة العسكرية أي شخص بعيدا كثيرا عن عائلته او عشيرته. ربما لاحظ المراقبون الغربيون بان الحرس الجمهوري يشكل الظهير للنظام، و لكن صدام كان ينظر اليه على انها قوة عسكرية

مرشحة اكثر من غيرها للاطاحة به. و كنتيجة لذلك، عين عام ٢٠٠١ قصي على راسه، جاعلا من ابنه الاصغر قائدا لأفضل الوحدات العراقية المقاتلة- رغم ان خبرة قصي العسكرية كانت مقتصرة على الفترة القصيرة في الجبهة الايرانية عام ١٩٨٤، حيث امتلك خبرة قتالية قليلة، ان كان هناك اصلا من خبرة حقيقية. وصف وزير الدفاع الوضع على الشكل التالي: " كان رئيسا مع قصي خطأ؛ لم يكن قصي يفهم شيئا- لم يكن يفهم سوى الامور العسكرية البسيطة مثل اي مدني. قمنا بتهيئة معلومات وصنائع له وهو حر بقبولها او لا. و باعترباره القائد الاعلى للحرس الجمهوري، كان يامكان قصي ان يستفيد من تضابط الضباط العسكريين المحترفين في وزارة الدفاع و الحرس الجمهوري او تجاهلها عند اتخاذ القرارات". كان قصي القول الفصل حول القرارات العسكرية المهمة ما لم يختر صدام ذاته ان يتدخل. شملت سلطة قصي مسائل اساسية مثل ما المواقع الاساسية المستخدمة للدفاع، و خلال الحرب، متى و كيفية تحريك القوات العراقية المتبقية. ناقش كثير من كبار الضباط بشكل شخصي عددا من قراراته، ولكن القلة كانوا راغبين في القيام بذلك في محافل مفتوحة. و بعد الحرب، اشار كبار الضباط مرارا الى افتقاد قصي المعرفة العسكرية و التي عدم رغبته في قبول نصائحهم "الجيدة". و لكن حتى تلك العيوب لم تكن كافية لتفسير كل ما سار بشكل خاطئ، فالبينة تشير الى ان الكثير من مستشاري قصي غير مؤهلين، في حين نزم الكثير من المؤهلين منهم الصمت حتى عندما سئحت لهم الفرصة في التحدث. كان اللواء برزان عبد الغفار سليمان المجيد، قائد الحرس الجمهوري الخاص، نموذجاً منصفا. فقبل الحرب، كان مخطوطا متحالف بقوله عامة يفترضون بان مستوى الضباط العراقيين يتحسن كلما انتقل المرء بالترجح العسكري، من المشيشا الى الجيش النظامي، الى الحرس الجمهوري، و الى الحرس الجمهوري الخاص. فمن المعقول ان يكون قائد قوات الحرس الجمهوري الخاص- و هي اية اقل قوة قتال عراقية- على درجة عالية من الكفاءة و الولاء. في الحقيقة، بعد الحرب، كان نظراء برزان وزملاؤه يسبقون علنا من قدراته. لقد اختار صدام برزان، كما لاحظ احد الجنرالات، لان برزان كان يتمتع بعدة موهلات كان يعتبرها صدام عزيزة: " كان ابن عم صدام، و لكنه كان يتمتع بمؤهلين مهمين اخرين جعلوا افضل رجل لشغل المنصب. كان الجنرال الجليل، و كان هذا السبب المحدث لتغييره معزز، و لكن افعاله خلال الاجتماعات و المؤتمرات التخيطية قبيل غزو التحالف تشير الى تفسير. ففي احدى الحوادث المبصرة خلال المراحل الاخرية من التخطيط، بقي صامتا عندما عبر الكثير من كبار الضباط عن القلق حول خطة صدام الجديدة للدفاع عن صدام. و كما لاحظ احد قادة الضباط لاحقا" كان

بعض كبار القادة العسكريين الحاضرين يتنافسون لمجرد ارضاء صدام. لكن وزير الدفاع كان رجلا معتبرا و لكنه تخلى عن رؤيته الاستراتيجية لكي يحافظ على ود صدام". و في نهاية عام ٢٠٠٢، فرض صدام نفسه مرة اخرى، بتقديمه تصوره العمليتي الخاص بالدفاع عن العراق- وهو التصور الذي قد يجعل بتدمير القوات المسلحة العراقية. ففي ١٨ كانون الأول، دعا رئيس هيئة اركان الحرس الجمهوري قيادته للاجتماع و اخبرهم عن الخطة الجديدة. كانت اصلية و شجاعة في آن واحد- و غير عملية تماما. في مقابلة بعد الحرب، ذكر قائد الضيق الثاني للحرس الجمهوري عن الكيفية التي تم فيها اعلان الخطة" دعا رئيس اركان الحرس الجمهوري القادة الى الاجتماع في مقر قيادة الحرس الجمهوري. وعندما سالت لماذا، قيل لي بان لديهم خطة جديدة للدفاع عن بغداد. فكرت مع نفسي بان من المفترض ان ندافع عن العراق بأكمله، وليس بغداد فقط. و عندما وصلنا الى هناك، وجدنا قصي صدام حاضرا ايضا. اوجزنا رئيس اركان الحرس الجمهوري امام خارطة جدارية كبيرة كانت تغطي فقط الجزء الوسط من العراق. بينت الخارطة بغداد في المركز باربع حقائق. كل حلقة لون. الحلقة المركزية كانت حمراء. و بما يقارب ١٠ كم خارج الحلقة الحمراء كان هنالك حلقة زرقاء. و من ثم ما يقارب سبعة كيلومترات من تلك الحلقة كان هنالك حلقة سوداء. و اخيرا، كانت الدائرة الاخرية مؤشرة بالاضفار، التي خصصت لقوات الاستطلاع فقط. شرح رئيس اركان الحرس الجمهوري الخطة بطريقة فظة و قبوحة جدا. امور كالتالي: الحرس الجمهوري فرقة حمرابي تدافع عن شمال المدينة، الحرس الجمهوري فرقة المدينة في الجنوب، الحرس الجمهوري فرقة النداء في الشرق، القوات الخاصة و قوات الحرس الجمهوري الخاصة في الغرب. اذا ما وصل الامريكان الى الطرق الاول، و طبقا لوامر صدام، على القوات ان تجري انسحابيا متزامنا. ستكرر الوحدات هذا الاجراء لغاية الوصول الى الدائرة الحمراء. و لم وجودها في الدائرة الحمراء، على الوحدات المتبقية ان تقاتل حتى الموت. بهذه البساطة التي لا تصدق و الغباء، ابلغ ضباط الحرس الجمهوري المجتمعين بان هن خطة للدفاع عن بلادنا. قال قصي بان الخطة قد حظيت بمصادقة صدام و سيكون من واجبك انجاحها. لم وافق و قلت الي قصي بان جيشنا فقورا بمقد تاريخه ٨٢ عاماً لا يمكن ان يتقاتل بهذه الطريقة. نحن لم نكن نستطيع خربتنا. اعلمت من قبل قصي بانه لن يكون هناك من تغيير لان صدام قد وافق الخطة بالفعل". وبالطريقة مع الترتيبات الدفاعية السابقة التي رسمت من قبل قائد عسكري متخصص، كانت هذه الخطة الجديدة تفتقر الى المهارة و الحرفية. فلم تعر اهتماما الى العوامل العسكرية الاساسية، مثل الجغرافيا، ولم توضح كيف يمكن لجميع الوحدات ان تكون قادرة على الوقت الذي تشكل فيه مشتبكة على الارض و تتعرض لهجوم من الجو. و حتى بعد ان اوجز قصي و رئيس اركان الحرس الجمهوري ضباطهم بالفكرة، لم يفعل القادة الا القليل من الترتيبات بخصوصها كي تنفذ. و بالنسبة الى صدام، فان اصدار القرار كان يكفي لجعل الخطة شغالة.

### الانص و تحديات القيادة

في الوقت الذي يشعر فيه معظم كبار القادة العسكريين في العراق بانهم فريسة لنشود الدائرة القريرة الفاسدة للنظام، اشتركت عوامل اخرى في تخريب كفاءة القادة التابعين و الوحدات، فلقد قدم قائد فرقة بغداد من الحرس الجمهوري مثلا عن مدى صعوبة العمل: " في الجسر الجمهوري، ان يتمكن قادة الفرق و الضباط ان يتخذوا قرارات بدون موافقة رئيس الاركان. ان يتمكن قادة الفرق من تحريك الا الوحدات الصغيرة التي هي بامرتهم. اما التحركات الكبيرة على مستوى لواء مثلا و اعلى

## (٢-٢)

**بقلم: كيفيث وود ، جيمس ليسيا ، و وليمسون موراي**  
**ترجمة: فاروق السعد**

بالكفاءة العسكرية من اجل المتطلبات الاكثر اهمية كما يعتقد للامن الداخلي، قام النظام و بشكل فعال بتجديد جيشه، الذي اثبت في النهاية بانه غير قادر على مواجهة قوات التحالف المنضبطة و الكفوءة.

### الايام الاخيرة

لقد قرر صدام، في الواقع، على ان العامل الالم في النجاح العسكري يتجسد في معنويات المقاتلين. و اعتبر صدام بان زرع الالتزام الايديولوجي بقضية حزب البعث هو الطريق الامثل لتهيئة الجنود العراقيين للحرب. قال صدام لضباطه بان الله يريد اهانة الولايات المتحدة بمنحه قدراته الشخصية الى العراقيين الضعفاء ماديا. و بما ان صدام قد ادرك بان روح البعث للمقاتل العراقي هي اكثر تفوقا على اي شيء كان الامريكان قادرين على جلبه الى ميدان المعركة، فقد تفاوض عن العديد من العوامل الاخرى مما ادى الى تدمير الاسس التي تستند اليها كفاءة جيشه. يلخص كتيب التدريب العراقي موقف النظام: " القوة العسكرية" كما يذكر" تقاس بافترة التي تصعب فيها الصعوبات شديدة، تزداد المتائب، تتعدد الخيارات، و يصبح العالم مظلما لا يبقى غير بريق الايمان و التصميم الايديولوجي... و اذا ما تجاهل الجندي قيمه، مبادئه، و مثله، فان جميع الاسس العسكرية ستنهار. و سيهزم، و سيلحق به الخزي، و سيبقى شرفه العسكري في نضس المكان مع اسلاب الحرب التي تؤخذ من قبل العدو. ان الرئيس، القائد صدام حسين يسأل" هل يسمح الرجال بان يسلب العدو منهم الشرف العسكري كغنيمة من ميدان المعركة؟ ". لم يكن العراق اول من يضع "الروح" فوق حقيقة البنية النارية و الفولاذ، و من المحتمل بانه لن يكون الاخير. تركز الكثير من الجدل حول مصادر التمرد في مرحلة ما بعد الحرب في العراق على موضوع ان كان نظام صدام قد وضع ذخيرة حول البلاد لدعم حرب غوار مستقبليّة ضد عدو اجنبي. لا يوجد هناك من دليل موثق ذات معنى يشير الى انه قام بذلك. بل ان ما هو واضح هو ان النظام قد امر بتوزيع الذخيرة لكي يحتفظ بها من اجل حرب طويلة مع قوات التحالف. حسب ما يمكنني ان اقرر من خلال المقابلات و السجلات التي تمت مراجعتها حتى الان، لم يكن هناك من خطة وطنية للشروع في حرب عصابات بل حالة وقوع هزيمة عسكرية. و لا يبدو ان النظام قد رتب على عجل مثل هذه الخطة لان العالم قد تداعى من حوله. ومنتشعا باعتقاده المبكر من ان الامريكان لن يتجزؤا و تبتأ على دخول بغداد، كان صدام يامل الى اخر دقيقة بانه قادر على البقاء في

السلطة. و واصل كادره البيروقراطي العسكري و المدني اعمالهم اليومية الروتينية الى النهاية. و يبدو ان صدام و حوله لم يبركوا الا ببطء بانهم كانوا يعانون من هزيمة عسكرية كارثية. و في الايام الاخيرة للنظام، كانت الاجراءات الحاسمة الوحيدة في القمة قد بدت بانها محاولات ايقاف تدفق الالبسة السوداء، فعلى سبيل المثال، تبين منكرة وزير الدفاع المؤرخة في ٦ نيسان بانه اخبر الوحدات المرتبطة" نحن نعمل بشكل رائع" و ذكر جميع كوادر الضباط بتجنب المبالغة في قدرات العدو". خلال تلك الفترة، كانت القوات العسكرية العراقية في حالة انهيار. فقد دمرت هجمات التحالف جميع مقرات الضباط و الضرق تقريبا ، و ان ما تبقى منها قد اصبحت غير فعالة بسبب التسارع السريع للقوات العراقية، و رغم ان بعض الوحدات العراقية المعزولة قد واصلت القتال، الا انها لم تعد مرتبطة بمؤسسة عسكرية متماسكة. و طبقا لنائب رئيس الوزراء عزيز، عندما كتب صدام قد قبل اخيرا بان نهاية الحرب تقترب. ففي ذلك اليوم، دعا اجتماع للقيادة العراقية في بيت وسط بغداد. خلال الاجتماع، طبقا لعزیز، كانت نغمة صدام تتم عن رجل" فقد ارادته على المقاومة" و " بانه كان يعلم بان النظام قد وصل الى نهايته". و بعد وقت متاخر من ذلك اليوم، سافر صدام الى بيت امن اخر على بعد عدة اميال(كان يجلس هناك كل ثلاث ايام عند ساعات). و بينما قابل سكرتيره الشخصي، ولديه، وزير الدفاع، و رؤساء اركان جيش القدس، الحرس الجمهوري، و فدائيي صدام، كان الوقت الدفاع عن بغداد، و بانه سيعقد اجتماعا قادة البعث المحليين لرحمهم في عملية الدفاع الاخيرة عن النظام". و اسفر اجتماع لاحق في نفس اليوم عن خطة لم تنفذ لتقسيم بغداد الى اربعة اقواس. وضع صدام اعضاء موصلين اشداء في حزب البعث في قيادة كل قطاع و اولك لهم مهمة الدفاع عن المدينة من اخر قطرة من دمائهم، و بمرور الوقت تحدث صدام ان كادره العسكري، على اية حال، كان لواء مدرع امريكي قد استولى على مطار بغداد. وعندما كان يناقش خطة الدفاع الاخيرة عن المدينة، كان لواء مدرع امريكي اخر مشغولا بالتهام المروح المزينة امام قصره المركزي.

فينبغي ان يطلب من رئيس الاركان عن طريق قائد الضيق. لم تتغير هذه العملية خلال الحرب و في الحقيقة أصبحت اكثر تركيزا. اكد جميع القادة الكبار الذين تمت مقابلتهم بعد العمليات العسكرية على التكاليف السيكولوجية في ان تجبر على اتباع الاخرين. ففي اي وقت، كان يتوجب على اي من اولئك القادة مناقشة ما لا يقل عن خمسة اجهزة امنية كبيرة، بضمنها مكتب الامن الخاص، المخابرات العراقية، مديرية الاستخبارات العسكرية، و مختلف الأجهزة الامنية ضمن بيروقراطية الحرس الجمهوري. و علاوة على ذلك، ازداد عدد الكادر الامني في كل من تلك المؤسسات بشكل درامي بعد عام ١٩٩١ و في حالات كثيرة، كان يتم ارسال جواسيس جدد الى الوحدات لكتابة تقارير حول الجواسيس الموجودين اصلا. وصف قائد الضيق الثاني في الحرس الجمهوري نفوذ البنية الامنية الداخلية على الاجتماعات التقليدية على مستوى الضيق: " اولا يتم الاعلان عن الاجتماع و ينبغي ان يتجمع جميع الكادر على مستوى الضيق، قادة الوحدات المرتبطة به، و كادر منتخب، اضافة الى الوحدات الساندة و المرتبطة و كوادرها. في مقر الضيق. وكان على قائد الضيق ان يتأكد من ان جميع الجواسيس في القاعة قبل ان يبدأ الاجتماع كي لا يكون هنالك اية شكوك في بغداد حول قصدي. كان هذا الاهتمام بالامن الداخلي مطلوبوا. لقد امضيت وقتا طويلا للبحث عن طرق ذكية لدعوة حتى الجواسيس الذين لا ينبغي علي ان اعرف عنهم شيئا. " كان هدف كل ذلك التجسس الداخلي، وهو قائد الضيق، مجبرا على تنسيق الانشطة السرية لمختلف الاشخاص الذين يتجسسون عليه، فاذا ما صادف ان استثنى اي من اولئك الجواسيس من اجتماع "سري" ، فان ذلك قد يثير شكوكا كبيرة، و هنالك احتمال كبير في ان يكون الامر خطيرا في بغداد. ان نقص الثقة هذا كان له تاثير مباشر ليس على قدرات القادة على قيادة وحداتهم فحسب، بل ايضا على قابليات الوحدات للاستفادة من معرفتها بالأرض لتهيئة افضل دفاع ممكن. و في حالات كثيرة، كان الضباط في بغداد من الذين لم يزوروا قط مناطق معينة ابدا و مع ذلك كانوا هم من يعطي توجيهات دقيقة عن انتشار حتى اصغر الوحدات. كرر قائد الضيق الثاني للحرس الجمهوري عن الكيفية التي تم فيها اعلان الخطة" دعا رئيس اركان الحرس الجمهوري القادة الى الاجتماع في مقر قيادة الحرس الجمهوري. وعندما سالت لماذا، قيل لي بان لديهم خطة جديدة للدفاع عن بغداد. فكرت مع نفسي بان من المفترض ان ندافع عن العراق بأكمله، وليس بغداد فقط. و عندما وصلنا الى هناك، وجدنا قصي صدام حاضرا ايضا.

اوجزنا رئيس اركان الحرس الجمهوري امام خارطة جدارية كبيرة كانت تغطي فقط الجزء الوسط من العراق. بينت الخارطة بغداد في المركز باربع حقائق. كل حلقة لون. الحلقة المركزية كانت حمراء. و بما يقارب ١٠ كم خارج الحلقة الحمراء كان هنالك حلقة زرقاء. و من ثم ما يقارب سبعة كيلومترات من تلك الحلقة كان هنالك حلقة سوداء. و اخيرا، كانت الدائرة الاخرية مؤشرة بالاضفار، التي خصصت لقوات الاستطلاع فقط. شرح رئيس اركان الحرس الجمهوري الخطة بطريقة فظة و قبوحة جدا. امور كالتالي: الحرس الجمهوري فرقة حمرابي تدافع عن شمال المدينة، الحرس الجمهوري فرقة المدينة في الجنوب، الحرس الجمهوري فرقة النداء في الشرق، القوات الخاصة و قوات الحرس الجمهوري الخاصة في الغرب. اذا ما وصل الامريكان الى الطرق الاول، و طبقا لوامر صدام، على القوات ان تجري انسحابيا متزامنا. ستكرر الوحدات هذا الاجراء لغاية الوصول الى الدائرة الحمراء. و لم وجودها في الدائرة الحمراء، على الوحدات المتبقية ان تقاتل حتى الموت. بهذه البساطة التي لا تصدق و الغباء، ابلغ ضباط الحرس الجمهوري المجتمعين بان هن خطة للدفاع عن بلادنا. قال قصي بان الخطة قد حظيت بمصادقة صدام و سيكون من واجبك انجاحها. لم وافق و قلت الي قصي بان جيشنا فقورا بمقد تاريخه ٨٢ عاماً لا يمكن ان يتقاتل بهذه الطريقة. نحن لم نكن نستطيع خربتنا. اعلمت من قبل قصي بانه لن يكون هناك من تغيير لان صدام قد وافق الخطة بالفعل". وبالطريقة مع الترتيبات الدفاعية السابقة التي رسمت من قبل قائد عسكري متخصص، كانت هذه الخطة الجديدة تفتقر الى المهارة و الحرفية. فلم تعر اهتماما الى العوامل العسكرية الاساسية، مثل الجغرافيا، ولم توضح كيف يمكن لجميع الوحدات ان تكون قادرة على الوقت الذي تشكل فيه مشتبكة على الارض و تتعرض لهجوم من الجو. و حتى بعد ان اوجز قصي و رئيس اركان الحرس الجمهوري ضباطهم بالفكرة، لم يفعل القادة الا القليل من الترتيبات بخصوصها كي تنفذ. و بالنسبة الى صدام، فان اصدار القرار كان يكفي لجعل الخطة شغالة.